عالم آرميا

الفصول المفقودة

الفصل #2

وحيد



عبدالعظيم السلامين

الفصول المفقودة
وحيد

عالم ارميا: الفصول المفقودة #٢ وحيد. / عبدالعظيم السلامين - ط١. .- الهفوف ، ١٤٤٧هـ
٣٥ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٧/٥٧٧٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٦-٠٤٨٦-٩

عالم آرميا

الفصول المفقودة

الفصل #2

وحيد

عبدالعظيم السلامين

 @Abdulatheem

 @abdulatheem.a

 @abdulatheem.a

 armia.book@gmail.com

 www.armia.me

مقدمة الفصل المفقود الثاني (وحيد)

هذه القصة مختلفة عن أي قصة كتبتها طيلة حياتي، وربما لن أكتب مثلها أبدًا، كتبتها لأجل أن أشارك بها في مسابقة خاصة لموظفي وزارة الصحة، ولستُ ممن يجيدون كتابة القصص القصيرة، وبالأخص إن كانت واقعية، فخيالي يحب أن يسرح ويمرح ويتوسع في خلفيات وتاريخ الشخصيات والعالم الذي أكتبه، فكما كنتُ أقول دائمًا، أكتب الخيال لأن الواقع لا يستطيع أن يحتويني.

لكن في النهاية قررت المشاركة، كتجربة شخصية، ولأرى ما أستطيع فعله مع كل هذه القيود، لكن كان الوقت قصيرًا جدًا لأبتكر قصة جديدة، لذا اقتبست حدثًا له علاقة بعالم آرميا، تدور أحداثه في عالمنا نحن.

الطريف بالأمر، أنه بعد ارسال القصة للمشاركة في الدقائق الأخيرة من الموعد النهائي، اكتشفت أن القصة يجب أن تكون لها علاقة بـ (الصحة)، أو (وزارة الصحة). لذا بالطبع القصة لم تتأهل أبدًا لأنها لم تستوفِ الشروط، لكن كانت تجربة ممتعة.

هل يجب أن أقرأ الأجزاء السابقة لأفهم هذه القصة؟

لا، لكن هناك تلميحات لمن قرأ الجزئين.

ما الفترة الزمنية التي حدثت فيها أحداث هذه القصة؟

لا أستطيع البوح تفاديًا للحرق، لكن ما أستطيع قوله هو: أن أحد الشخصيات في هذا الفصل المفقود، لها علاقة بأحد القصص المستقبلية في سلسلة روايات عالم آرميا وتوابعها، فكما ذكرت لكم سابقًا، أن للسلسلة أربع قصص، ولكل قصة أجزاؤها.

الفصول المفقودة #2



وحيد

يسير حافي القدمين، وهو يدوس على رمال الشاطئ المبللة الذهبية، حيث تعكس خيوط شمس الغروب الرقيقة والدافئة. لكن أين حذاؤه؟ لا يهم، لا شيء يهم الآن، لا يعرف حتى لماذا أتى إلى الشاطئ؟ ولا يتذكر متى آخر مرة زاره... ربما أكثر من خمس سنوات.

توقف يتأمل البحر الذي اصطبغ بلون الشمس الذهبية، ويتلألأ كالذهب الصافي، يرهف السمع

لصدى الأمواج الهادئة مع نعيق النوارس، والنسيم العليل يداعب شعره بلطف، ويفعم رئتيه من رائحة البحر المالحة. أحيانًا يتمنى أن يكون مثل ذلك النورس، الذي يشق عنان السماء بلا قيود، أن يكون له جناحان ليرحل بعيدًا بعيدًا... إلى أين؟ هل يهم؟ بالطبع لا! يريد أن يرقص في الهواء وحسب، تحت حمرة الغروب، وأن يحلق بين طبقتي السماء والبحر اللامتناهيين.

اقشعر جسده لأجل هذه الفكرة. فحياته لم تكن سوى معاناة تتبعها معاناة، كان وحيد أبويه، ودون أقارب. أبوه توفي في حادثة أليمة عندما كان في الخامسة عشرة من عمره، فاضطر إلى أن يترك المدرسة ويعمل في شتى المهن حتى يصرف على أمه ونفسه، حتى كبر واشتد عوده واستقرَّ في وظيفة مجزية وتزوج، لكن أمه ماتت بعد زواجه بأشهر قليلة... آه... ذلك

الزواج الذي أثقل كاهله بالديون لأجل ليلة العمر، بالطبع كانت له ذكرياته الجميلة مع طليقته التي كان يحبها، ويعلم أنها كانت تحبه.

لكن بعد أن فُصِل من عمله بسبب إغلاق الشركة، ضاق به الحال، عمل في وظائف بسيطة مؤقتة حتى تتيسر الأمور قليلاً، وربما يجد وظيفة أخرى تسد الحاجة، لكن الديَّانة تطرق بابه ليل نهار، والمؤجر يريد أجرته التي تأخرت، هنا تغيَّر حال زوجته، فهي صغيرة في بداية شبابها، تريد أن تعيش وتُدَلَّل وتسافر وتشتري، مثل قريناتها وقريباتها، فهذه الحياة لا تناسبها، ولأنها صغيرة كانت ترى أن الحياة مفتوحةٌ أمامها بمصراعيها، لذا لم تتحمل وطلبت الطلاق مرارًا حتى نالت مرادها، ففي قرارة نفسه، من لا تقف معه في الضراء، لا يجب أن تعيش معه في السراء، لكن مع ذلك هو وأبوها حاولا جاهدَين لثني رأيها، لكن

مع الضغوطات والإصرار، رضخ لمطلبها.

مضت خمس سنوات على طلاقه، ومنذ ذلك الحين انقطعت أخبارها، وبصراحة لا يريد أن يعرف ما حلَّ بها. وأيضًا لا يريد أن يتذكر الماضي الأليم، بل أن يرتاح ويسترخي وهو يتأمل هذا الغروب الجميل، يريد لحظة صفاءٍ يتمسك بها، لتمده ببعض القوة وتدخل السكينة على قلبه وتمسح على روحه المتعبة.

انحنى ليداعب مياه البحر الذهبية المتلألئة بأصابعه، فشعر ببرودتها اللطيفة، ثم أخذت أصابعه تتعبث بما تحت صفحة الماء من رمال وأصداف، حتى التقط شيئًا، أخرجه وإذا بها شظية زجاجٍ حادة، فكر أنه من الخطر أن تكون هنا، فيدوس عليها شخصٌ عاري القدمين مثله، لذا قرر أن يرميها في أقرب سلة مهملات، لكن في هذه اللحظة ومن دون أن يشعر، ارتطمت به طفلة بقوة كانت تلاحق طائرتها الورقية،

فارتدت الطفلة من قوة الصدمة وسقطت على الرمال المبللة بعنف، وفقد هو توازنه وسقط على يده التي كانت تقبض على الزجاجة الحادة. قام وهو مشوش يريد أن يعرف ما الذي باغته هكذا وأسقطه أرضًا؟ فشاهد الطفلة تقوم بصعوبة ونصف وجهها مغطى برمال الشاطئ وهي تبكي وتقول:

- «طائرتي... طائرتي...».

حيث لم تكن إلا طفلة ذات أربع سنوات أو أقل بقليل. نفض الرمال من بين يديه، نسي أنه كان ممسكًا بقطعة الزجاج التي سقطت منه بعد أن قام. ثم أمسك بالطفلة وأخذ يمسح الرمال عن وجهها بلطف وهو يحاول تهدئتها، فسرعان ما هدأت وفتحت عينيها الخضراوين، هنا بدت ملامحها مألوفة، تلك العينان مع الشعر الأسود الفاحم، والوجنتين الممتلئتين، لا يتذكر أين رآها؟

في هذه اللحظة نادى صوتٌ أنثوي خائف يلهث من بعيد:

- «زهراء!».

تلك النبرة يعرفها جيدًا، أو ربما يتهيأ له... اقتربت أم الطفلة وهي تلتقط أنفاسها المتقطعة، ونادت مرة أخرى:

- «زهراء!».

نعم إنه ذلك الصوت الذي يعرف صاحبه جيدًا. لكن لا يزال مقتنعًا أنه مجرد تشابه أصوات، أو ربما تلك الذكريات جعلته يشعر هكذا.

وصلت الأم اللاهثة والتعبة أخيرًا إلى ابنتها التي قفزت فور ما رأت أمها فضمتها وقالت لأمها بحزن:

- «أمي طائرتي! طائرتي!».

رفعت الأم رأسها وهي تنظر إلى الطائرة الورقية التي

ارتحلت بعيدًا باتجاه شمس الغروب الحمراء، فمسحت على شعر ابنتها الأسود قائلةً:

- «لا تقلقي حبيبتي... أبوكِ سيعود قريبًا وسيشتري لكِ طائرة أخرى».

كان الشاب خائفًا من أن يرفع رأسه ويرى وجه الأم، كانت نبضات قلبه تتسارع، بل الأصح كانت عضلات قلبه تتمزق، لذا قام من مكانه مديرًا ظهره عنها يهم بالرحيل، لكن الأم استوقفته لتطلب العذر منه قائلةً:

- «المعذرة أيها السيد...».

قرر أن يلتفت ويدور حتى يطفئ مخاوفه، عليه أن يثبت لنفسه أنها ليست من يتخيل فيرتاح، فهو الآن في مدينة أخرى بعيدًا عن موطنه، لذا دار وعينيه إلى أسفل ثم أخذ يرفعهما تدريجيًا بترقب، نظر إلى الطفلة

التي ترمقه على استحياء، ثم لمح بطن الأم المنتفخ الذي يحمل جنينًا سيخرج إلى هذا العالم بعد شهر أو شهرين. وأخيرًا رفع عينيه إلى وجه الأم وهو يبتلع ريقه بجسدٍ خائفٍ مرتعش، وهنا تصلبت عضلاته، واصفر وجهه كأنه رأى شبحًا من زمنٍ غابر، وتمنى أن تنشق الأرض فورًا وتبتلعه، أراد أن يصرخ ويهرب، لكن جسده يأبى الحركة، وكان يرى ملامح الصدمة على وجهها أيضًا، وعينيها الخضراوين متسعتين عن آخرهما، إنه ذلك الوجه الذي قَبَّلَه يومًا ما، وعشق تفاصيله الدقيقة. الفتاة التي أحبها في الماضي، وعاشت معه أجمل أيامه، وضحَّى بالغالي والنفيس من أجلها، بل لا يزال يكد ويجتهد حتى يسدد ديون زواجه منها التي لم تنته بعد حتى بعد مضي خمس سنوات، فها هيَ تقف أمامه الآن حبلى في شهرها الأخير، وتضمُّ ابنتها التي تشبهها، هل هذه عدالة الحياة؟

أما هي فتنظر إليه غير مصدقة، إلى ذلك الوجه الذي كبر عشر سنوات خلال وقتٍ قصير، هالات سوداء وتجاعيد صغيرة تحت عينيه المتعبتين، وشعيرات بيضاء غزت شعر رأسه غير المصفف ولحيته غير المشذبة، حيث لا يبدو أنه نظر إلى المرآة مؤخرًا. وأصابه الهزل حتى كادت عظامه أن تبين، وكأن لا أحد يهتم فيه، وهنا تذكرت أنها كانت يومًا ما عالمه كله، الزوجة والأهل والصديقة والرفيقة، فلا أهل له ولا أصدقاء غيرها، ولم يرفع صوتًا ولا يدًا عليها أبدًا، كان رقيقًا حنونًا، يريد أن يعطيها الكون كله، فاستغلته جهلاً منها بعاقبة الأمور، فكان يتدين ليرضيها وليلبي طلباتها التي لا تنتهي، خصوصًا طلبات الزفاف التي كلفته الكثير، لكن بعد حين عندما حدثت الحادثة ووقع بفخ الديون وفُصِل من عمله، تركته ليعاني وحده، بالرغم من أنها كانت هي السبب الرئيس في

ذلك، وتعرف حجم المبلغ جيدًا، مما جعلها تخمن أنه ما زال يسدد ما صرفه من أجلها حتى الآن، وأين هي الآن؟ متزوجة وميسورة الحال، تعيش أجمل أيامها، ولديها أجمل طفلة، وتنتظر صبيًا بعد شهر. كانت دائمًا عندما تتذكر الماضي تضحك وتحمد الله أن أبدلها خيرًا من زوجها السابق. لكن عندما تنظر إليه الآن بعد كل هذه السنوات، شعرت بقلبها ينقبض بعنف، وابنها يركل داخل بطنها بشدة كأنه يعاتبها، فالآن هي امرأة ناضجة، تجاوزت مرحلة المراهقة، لذا أيقنت جريرة ما كانت تفعله، وفهمت أنها من تسببت بحاله ومن أوقعته في قاع القاع، ثم هربت لتنفذ بجلدها، فهي تزوجت وأنجبت، وهو لن يستطيع الزواج قريبًا، بل من سيخطب له إن سدد ديونه؟ فلا أحد لديه ليبحث له عن زوجة.

أخذت تعتصر ألمًا لأجله، ولم تعرف ماذا تفعل،

ولا تستطيع أن تقف هكذا طويلاً وابنها يركل ويركل داخلها، لذا أشاحت بنظرها وأمسكت بيد ابنتها وهمَّت بالرحيل. فقرر الشاب أيضًا الرحيل، فأعطى البحر مع الشمس ظهره وأخذى يمشى حافي القدمين بلا هُدى، وفقد البحر صوته وجماله وكأن النسيم العليل توقف، فخفتت كل الأصوات من حوله، أما بصره فأصبح ضبابيًا، فعيناه امتلأت بالدموع المحبوسة والمكبوتة قهرًا لسنوات.

وعندما ابتعد سمع صوتها الرخيم يناديه من بعيد:

- «أحمد!».

فتصلب مكانه وذاب قلبه، وأخذ النسيم يتلاعب به كخرقة بالية حتى كاد أن يقع، لم تناديه أنثى منذ زمنٍ بهذا الاسم، فكيف بصوتِ أنثى أحبها يومًا، فتذكر أول مرة سمعها تقول «أحمد» بدلال، وعندها أحب اسمه لأول مرة وكأنه نوِّم مغناطيسيًا، بل كان يعشق

سماع اسمه من شفتيها. أعاده إلى حاضره صوتها مرة أخرى وهي تقول:

- «أحمد... أنا آسفة».

لم يلتفت إليها لكنه أمال وجهه إلى اليسار، فلمحت من خلفه شبح ابتسامة حزينة ثم أومأ رأسه وتابع طريقه، إلى أين؟ لا يعلم، لكنه لا شعوريًا وصل إلى سيارته القديمة حافيًا، فركبها ثم التفت على يمينه، على المقعد الخالي، الذي جلست عليه يومًا ما طليقته، فتذكر تلك الأيام الشتوية التي كان يقود فيها السيارة في الليالي الماطرة، وكانا يغنيان معًا على صوت مسجل السيارة تحت إيقاع المطر، وأخذ يتساءل كيف بعد كل هذه السنوات ابنتها اصطدمت به وربت عليها وأزال الرمال عن وجهها، تلك الطفلة التي لو عاد الزمن واتخذ مسارًا آخر، لربما كانت طفلته. في هذه اللحظة لم يتحمل أكثر وانهمرت دموعه فأخذ يصرخ باكيًا وهو

يركل دواسة الفرامل عدة مرات بقوة، ويديه تضربان مقود السيارة بلا هوادة، ثم وضع يديه على وجهه وهو ينهار بكاءً، هل بكى يومًا؟ لا يتذكر، ربما عندما كان صغيرًا، لكنه الآن يبكي كما لم يبكِ من قبل. وعندما هدأ، شعر بلزوجة على وجهه، أبعد يديه، ونظر إلى مرآة السيارة، فلمح دماءً تغطي وجهه، ثم نظر إلى يديه وكانت أحدهما تتضرج بالدماء، وهنا تذكر أمر الزجاجة التي تسببت له بجرحٍ طويل عندما سقط. بصراحة لم يهتم كثيرًا، فهذا الجرح وهذه الدماء هي آخر همومه الآن، لذا اكتفى بوضع منديل وضغط على جرحه، وبلا مبالاة أدار محرك السيارة وانطلق بسرعة، وعندما أراد أن ينعطف ناحية التقاطع الذي سيخرجه من هذا الشاطئ الكئيب، اكتشف أن دواسة الفرامل توقفت عن العمل بسبب الضرب المتكرر، وهناك سيارة قادمة مسرعة ستصطدم به!

لذا أدار عجلة القيادة ليتفاداها بسرعة، لكنه تفاجأ بعمود إنارة أمامه فارتطم به بعنف! ثم... تلاشى كل شيء...



استيقظ بتثاقل ورأسه يدور وجسده ينبض بالألم، لكنه لم يقوَ على الحراك، وطنين الأجهزة الطبية يصمُّ أذنيه، نظر يمينًا وشمالاً، عندها عرف أنه بداخل مستشفى وجسده مُضَمَّد، وآخر ما يتذكره هو عمود الإنارة الذي لم يستطع أن يتفاداه. فهم لاحقًا من زيارة رجال المرور والطاقم الطبي أن سيارته احترقت بالكامل وفيها كل متعلقاته من إثباتاته وبطاقاته وبعض أمواله القليلة وهاتفه المكسور الذي لم يغيره منذ سبع سنوات، وأما هو فقد أصيب بعدة رضوض وجروح وكُسِرَت ساقه وفقد الكثير من الدماء، وخمس غرز تزين راحة يده. قد يبدو أنه في

مصيبة، لكن المصيبة الأعظم أنه يحتاج إلى هاتف جديد ليزامن جهات الاتصال وليخبر ربَّ عمله حتى لا يُفصل أو يُخصم منه، ولأجل ذلك يحتاج إلى المال ليشتري هاتف، ولأجل أن يأخذ مالاً من حسابه الشحيح يحتاج إلى إثباتاته التي احترقت، وهو الآن لا يملك شيء، ولا حتى سيارة ولا قرشًا واحدًا، ولا أحد يعينه ولا صديق. وما زاد بؤسه، هو رفيقه المنوَّم معه في نفس الغرفة، عجوز طاعن في السن لا يقوى حتى أن يتحدث، ومع ذلك في وقت الزيارة، تكاد أن تمتلئ الغرفة من أبنائه وأحفاده الذين لا ينكفون عن زيارته، فهنا ولأول مرة في حياته، أدرك أنه وحيد، فبدأت الوحدة تخنق روحه وتنهش من قلبه، ألا يكفي أنه تأذى عندما رأى طليقته؟ فكأنما الحياة في كل لحظة تريه جانبًا أكثر سوادًا وإيلامًا من قبل، وكأن معاناته الأبدية في ازدياد مطَّرد.

وفي أحد الليالي وفي وقت الزيارة، فُتِح الباب، ولم يكلف نفسه حتى أن ينظر إلى من جاء، فلا بد أنه أحد أبناء أو أحفاد العجوز، الذي بدأ يغبطه على عائلته التي تحبه حتى في عجزه. لكن من جاء قد أغلق عليه الستارة وأخذ كرسيًا وجلس بقربه دون أن ينطق بكلمة، تعجب فرفع عينه ليرى من جاء، فالممرضات والأطباء لا يغلقون عليه الستارة ويجلسون، بل يعملون، وهنا كانت الصدمة التي خفق قلبه منها بشدة حتى كاد أن ينهار ورأسه أخذ يدور، فلم تكن إلا طليقته وعلى حجرها تجلس ابنتها الصغيرة تزاحم بطن أمها المنتفخ.

تحدثت الطليقة بتردد بعد لحظة صمت طويلة:

- «أحمد... كيف حالك؟».

أغمض عينيه وأشاح بوجهه إلى الجهة الأخرى، فهي آخر شخصٍ يريد أن يراه، وجودها بقربه بحد ذاته

يجعل نياط قلبه تتقطع. قالت بصوتٍ مكسور بعد ما شاهدت كيف صدَّ عنها:

- «ألهذا الحد تكرهني؟».

لم يفتح عينيه لأنه كان يحبس دموعه، واحتاج شجاعة كبيرة حتى يردُّ عليها قائلاً بصوتٍ مخنوقٍ متألم وخافت:

- «لا... لم أكرهك يومًا يا زينب!».

ابتسمت ابتسامة حزينة، ومشاعر غريبة اختلجت صدرها عندما سمعته ينطق اسمها، ليست مشاعر حب، بل حنين إلى أيامٍ مضت ولن تعود، كانت تتأمله مستلقيًا هكذا، الضمادات تغطي أجزاءً من جسده والجبيرة تعانق ساقه، تتأمل شخصًا أحبته في الماضي، واعتادت أن تنام ورأسها على صدره، أمَّا الآن فهي ليست إلا امرأة أجنبية، تتحجب عنه، لا يجوز

له أن يرى شعرةً من رأسها أو تلمس هي شعرةً منه، لهذا أحضرت ابنتها معها، كمحرم أو أنيس، فلا يجب أن تبقى معه لوحدهما... يا لانقلاب الأزمان وتغير الأحوال. قالت:

- «أحمد... أنتَ لستَ وحيد».

فتح أحمد عينيه مذهولاً وكأنها قرأت ما في قلبه، لكنه لم يرجع رأسه لينظر إليها.

تابعت زينب:

- «ربما لا أُحَلُّ لك كما في السابق، لكن هذا لا يعني أن أتركك في مصيبتك، فأنا لم أر منكَ إلا خيرًا برغم ظلمي لك بسبب جهلي وغرور الدنيا، وأعلم أني آخر شخصٍ ترغب في رؤيته... حتى إن لم تكرهني».

أبعدت ابنتها عن حجرها ثم قامت من الكرسي بتثاقل، ووضعت حقيبة صغيرة على طاولة الطعام المخصصة للمرضى، ثم قالت:

- «أعلم أنكَ لن تقبل شيئًا مني، فكبرياؤك لن يسمح لك، وأنا هنا لست أتصدق عليك، أو أهديك من باب الشفقة، لا... بل لأننا في النهاية أهل! فكما قلتُ لك، أنت لست وحيدًا... ففي الحقيبة بعض المال اليسير وهاتف به شريحة ورصيد، ومخزنًا فيه رقم أبي، لأجل إن كانت عزة نفسك لا تسمح لك بتقبل هذه الهدية، بإمكانك رد قيمتها إليه، ولا تقلق فالهاتف ليس باهظ الثمن، حتى لا تشعر أني أثقل عليك. أيضًا لو احتجت أي شيء اتصل على أبي، فقد اتفقتُ معه على كل شيء، وبرغم مضي السنين، إلا أنه

ما زال يحترمك ويعتب عليك قطيعتك، وأراد مني أن أخبرك أنه من أهلك أيضًا، وحتى بعد طلاقنا سيظل عمُّك وسندك إن احتجت».

أمسكت يد ابنتها وفتحت الستارة وقبل أن تخرج التفتت إليه وقالت:

- «أحمد... قال لي أحدهم ذات مرة... لو عاد الزمن لن نستطيع تغيير الماضي، لأننا لا نعلم ما يترصده القدر... فالماضي يُفهَم ثم يُطوَى».

مشت إلى الباب بتثاقل، يدٌ تمسك ابنتها وأخرى تشد على ظهرها المثقل بحملها، وعندما وصلت إلى الباب، استوقفها أحمد قائلاً بصوته المخنوق والمكسور، لكن هذه المرة كان مفعمًا بالامتنان:

- «زينب... شكرًا...».

ابتسمت وقالت أثناء خروجها من الباب:

- «أحمد... وداعًا».



في مدينة أخرى، تبعد بالسيارة ساعة ونصف عنهم، وفي نفس هذا اليوم، لكن قبيل الغروب بساعة، حيث بدأت السماء تتشح بالحمرة، كان هناك رجل عجوز لا أحد يعرف عمره تحديدًا، جالسًا على كرسيه الخشبي القديم، في فناء منزله ذي السقف المكشوف، يقلب الكتاب العتيق، الذي أهدته له هذه الفتاة الأجنبية الجالسة أمامه على السجادة الباهتة التي بدأت تتآكل وتتقشر بفعل الزمن.

أخذ يقرأ عنوان الكتاب بصمت من خلف عدسات

نظاراته السميكة والثقيلة: «أساطير وعوالم، للعالِم: قيس الهجري».

تحرك شيءٌ في قلبه عندما قرأ اسم المؤلف، ثم رفع عينيه الباهتتين يتأمل وجه هذه الفتاة الأجنبية، كانت عيناها الرماديتان تتدليان نحو الأرض بانكسار، وابتسامة حزينة تشوه وجهها، كانت تهم بالقيام راحلة، تضع حجابها الذي استعارته من حفيدة هذا العجوز، تحاول تغطية شعرها الأشقر بحركات خرقاء، فهي لم تعتد على وضع الحجاب بعد.

تحدث العجوز بصوته الهَرِم، وبكلمات عربية فصيحة، وببطء مقصود كي تفهم هذه الفتاة كلماته، فعربيتها ليست مثالية:

- «لا أدعي علم الغيب، ولا يعلم الغيب إلا الله سبحانه وتعالى، وقد أكون مخطئًا، لكن بما أنكِ أهديتني هذا الكتاب الثمين،

أعتقد أنه من واجبي أن أهديك شيئًا ما،
لذا... أستطيع أن أخبرك بهذا على الأقل...
أخوكِ على قيد الحياة!».

لم تفهم كل كلماته، لكن فهمت فحواه، فارتفعت عيناها الرماديتان نحو العجوز وهما تتلألآن بأمل وصدمة، فهمست لنفسها: «أليكس!...».

تابع العجوز، لكن بصوتٍ حانٍ:

- «وقبل أن ترحلي... ما اسمك يا ابنتي؟».

أجابت وهي تحت الصدمة، وكأنها منومة مغناطيسيًا:

- «سارة... سارة ألارد...».

النهاية

تأليف:

عبدالعظيم السلامين

 @Abdulatheem

 @abdulatheem.a

 @abdulatheem.a

 armia.book@gmail.com

 www.armia.me

عالم آرميا

على شاطئٍ ذهبيٍّ يغشاه الغروب، يسير حافيًا محمّلًا بذكريات أثقلته حتى الانكسار. بين ألم الفقد، وخيانة الأحلام، وضياع الطريق، يلتقي فجأة بماضٍ حاول نسيانه... ماضٍ يعود في صورة طفلة بريئة وأمٍ يعرفها قلبه قبل أن تراها عيناه.

تتشابك الخيوط بين الحب والخسارة، بين الوحدة القاتلة وجرح الكرامة، وبين الأمل الذي يطلُّ فجأة من حيث لا يُتوقع. «وحيد» ليست مجرد قصة رجل ضاقت به الحياة، بل مرآة تعكس هشاشتنا جميعًا حين نقف وجهاً لوجه أمام القدر، وحين نكتشف أن الماضي لا يُطوى إلا حين نفهمه.

ISBN 978-603-06-0486-9
9786030604869

@abdulatheem.a
@abdulatheem.a
@Abdulatheem